

وقصة عبد الله السفاح اول الخلفاء العباسيين  
 مع ابي مسلم مشهورة ان الحارث اخبر ملوك بني امية خوج  
 يونا للعبيد خراي ابا مسلم بلغة في الطريق فاخذته  
 وزيه لعدم ولده ثم بعد ذلك رزق اولاد اخو ابي  
 ابا موسى معهم لا يريد ان هو لم يحيط اخوهم ام لبيط  
 حتى ان اولاد مروان كانوا يخرجون ان ابا مسلم  
 اخوهم وكان مروان يحب ابا مسلم لما براه من  
 اعتنا في الامور وكنايته حتى كان يفضله على اولاده  
 فاتفق انه جاءت هدية لمروان فيها سيوف جميلة  
 فاخذ مروان احسنها ودفعه لابي مسلم فاغنافا  
 محمد بن مروان اكر اولاده ودخل على امه بأكبر  
 واخبرها بالقصة فقالت بشي ما فعل مروان  
 ابوك يفضل اللبيط على ولدك فسمع ابنها ذلك فقال  
 لاهم اهو لبيط قالت نعم اما اني بعد ان عرفت  
 حقيقة حاله لا بد من قتله لانه انما كنت اذ قره لظن  
 انه اخي ثم دخل مروان على امه فقالت له بشي فعلت  
 تفضل اللبيط على اولادك فقال لاهم تتولى ذلك  
 ان ابا مسلم فيه الكفاية والقناعي اولادك حتى  
 ابد لك لا بد من قتله حتى تفضل على اولادك  
 فبكت مروان ولم يقل شيئا ففعلت انه اراد ذلك  
 فبلغ ابا مسلم ما وقع بينهما واجر ما عليه فجازى بها

دفع

دخرج من بلده وجعل لا يمر على مدينة من المدن الا  
 اخذ الاموال التي فيها من بيت المال حتى تودعها امان  
 وكان اذا ذاك بنو العباس يريدون الثورة على الامويين  
 لكن قتل ذات اليد هي التي كانت تسيطهم  
 وكان امرهم سر فيسماهم كذلك اذا جاءهم ابا مسلم  
 وشركهم في الامر وتكفوا لهم وملكوا البلاد واستولوا  
 على الاموال وجزوا لهم مروان جيوت كثيرة فجزوها  
 وكان قائد جيشهم ابا مسلم ولما اعجب مروان الامر  
 خرج اليهم بنفسه فجزهم وقتل ذراريه الى مصر  
 فلحق به ابا مسلم فجز منه الى السودان فلحقه وقتل  
 اشرف قتله ومهد لهم الامور ووطأ قواعدها الملكة  
 حتى ظهر ملكهم لكن كان يستبد بالامور وربما  
 قال لولاكي لما ظهرت هذه الدولة وكان يبلغ  
 عبد الله السفاح ذلك فينبغها ظمته حتى صاف  
 صدره فتناور بعض اصحابه في ذلك وقال من  
 بعضه في ابي مسلم كونه استبد علينا ورضينا  
 وما كفاه ان من علمناك كل وقت لقد كرهنا الحياة  
 لمقاتله فقال احد الجالسين لو كان بيننا الهبة  
 الا الله لعذرتنا فقال عبد الله حسبك لقد ادعتنا  
 ادنا واعبنا ثم امره ذلك في نفسه حتى بعد له جماعة  
 من العبيد وقال لهم اذا دخل ابا مسلم وجلس معي